CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/12/23
11 August 2014

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

مؤتمر الأطراف في الاتفاقية
المتعلقة بالتنوع البيولوجي
الاجتماع الثاني عشر
بيونغ شانغ، جمهورية كوريا، 6-17 أكتوبر/تشرين الأول 2014
البند 28 من جدول الأعمال المؤقت*

الوقود الحيوي والتنوع البيولوجي: تنفيذ المقررات

مذكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

1- قرر مؤتمر الأطراف في الفقرة 11 من المقرر 27/11 استعراض التقدم المُحرز في تنفيذ المقررين 2/9 و37/10 خلال اجتماعه الثاني عشر. وقد أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة لمساعدة الأطراف في مداولاتهم.

2- وفيما يلي موجز للعناصر الرئيسية في المقررين 2/9 و 37/10 بشأن الإجراءات التي تتخذها الأطراف و/أو المنظمات.

3- وافق مؤتمر الأطراف ضمن جملة أمور في المقرر 2/9 على ضرورة أن يكون إنتاج الوقود الحيوي واستخدامه مستداما فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي وأقر الحاجة إلى الترويج للتأثيرات الإيجابية والتقليل إلى أدنى حد من التأثيرات السلبية لإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه على التنوع البيولوجي وسُبل العيش للمجتمعات الأصلية والمحلية. ودعا المقرر، ضمن جملة أمور، إلى ما يلي: (1) وضع أطر سياساتية سليمة للإنتاج المستدام للوقود الحيوي واستخدامه بالاستفادة من الأدوات والإرشادات ذات الصلة في إطار الاتفاقية، (2) مواصلة التحريات والرصد فيما يتعلق بالتأثيرات الايجابية والسلبية، (3) تعزيز التعاون الإنمائي، (4) تبادل الخبرات بشأن وضع الأدوات واستخدامها، (5) المشاركة في الجهود التي تبذلها مختلف الهيئات بخلاف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، (6) قيام القطاع الخاص بتحسين الأداء الاجتماعي والبيئي لإنتاج الوقود الحيوي، (7) المشاركة في الجهود التي تبذلها مختلف الهيئات بخلاف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي التي تُعالج المسائل ذات الصلة، (8) تبادل الخبرات ووضع النُهج والأدوات ذات الصلة.

4- ودعا مؤتمر الأطراف في المقرر 37/10، في سياق الترويج للتأثيرات الإيجابية أو التقليل إلى أدنى حد من أو تجنب التأثيرات السلبية لإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه على التنوع البيولوجي والتأثيرات على التنوع البيولوجي التي تؤثر في الظروف الاجتماعية الاقتصادية ذات الصلة، ضمن جملة أمور إلى ما يلي: (1) مواصلة وضع أطر مفاهيمية طوعية بشأن السُبل والوسائل الرامية إلى الترويج للتأثيرات الإيجابية لإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه والتقليل من أو تجنب

* UNEP/CBD/COP/12/1/Rev.1

التأثيرات السلبية لهذا الإنتاج والتي وضعتها ثلاث حلقات عمل إقليمية، (2) العمل لدى إجراء التقييمات العلمية، ضمان معالجة ومراعاة الممارسات الزراعية المستدامة والأمن الغذائي والخاص بالطاقة للمجتمعات الأصلية والمحلية، (3) وضع وتنفيذ سياسات ولاسيما من خلال تقييم كل من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتأثيرات على التنوع البيولوجي من إنتاج واستخدام الوقود الحيوي في دورة الحياة الكاملة بالمقارنة بتلك الخاصة بالأنواع الأخرى من الوقود، (4) وضع عمليات حصر وطنية لتحديد المناطق، وحيثما يكون ملائماً، النظم الإيكولوجية التي يمكن استخدامها أو إعفائها من إنتاج الوقود الحيوي، (5) بلورة التدابير المعاونة للترويج للتأثيرات الإيجابية والتقليل من أو تجنب التأثيرات السلبية مع مراعاة الأدوات والإرشادات المشار إليها في الفقرة 3 من المقرر 2/9، (6) معالجة التأثيرات لدى وضع وتنفيذ السياسات المتعلقة باستخدام الأراضي والمياه وغير ذلك من السياسات و/أو الاستراتيجيات ذات الصلة وخاصة من خلال معالجة الاستخدامات المباشرة وغير المباشرة للأراضي والمياه، (7)وضع واستخدام التكنولوجيات السليمة بيئياً وتوفير الدعم بوضع برامج بحثية ولإجراء عمليات تقييم التأثيرات، (8) إدراج السُبل والوسائل للترويج للتأثيرات الإيجابية والتقليل من أو تجنب التأثيرات السلبية لإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه على التنوع البيولوجي وعلى المجتمعات المحلية والأصلية في الخطط الوطنية مثل الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية.

5- وتتناول الأقسام التالية من المذكرة الأنشطة المتعلقة بتنفيذ المقررين 2/9 و 37/10 التي اضطلع بها الأمين التنفيذي والشركاء والأطراف على التوالي.

أولاً - الأنشطة التي اضطلع بها الأمين التنفيذي

6- علاوة على العناصر المشار إليها أعلاه من المقررين 2/9 و 37/10، قدم المقرران عدداً من الطلبات للأمين التنفيذي تتضمن جملة أمور ما يلي: (1) تجميع وتحليل وتلخيص ونشر المعلومات بشأن الأدوات ذات الصلة بالاستخدام الطوعي، (2) تجميع المعلومات عن الثغرات في المواصفات والمنهجيات المتوافرة، (3) المساهمة في الأعمال الجارية للمنظمات والعمليات الشريكة ذات الصلة ومساعدتها و(4) القيام بهذا العمل مع مراعاة العمل الذي تقوم به المنظمات والعمليات الشريكة الأخرى والتعاون معها.

7- وقُدم تقرير مرحلي بشأن هذا العمل إلى الاجتماع السادس عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في الوثيقتين UNEP/CBD/SBSTTA/16/14 و UNEP/CBD/SBSTTA/16/INF/32. ويتضمن ذلك ملخصات تستند إلى المعلومات والخبرات ودراسات الحالة المقدمة من الأطراف والمنظمات المعنية بشأن: الثغرات الرئيسية للأدوات والنُهج، ومعايير الاستدامة، وخطط منح الشهادات، وتحليل دورة الحياة بما في ذلك عمليات تقييم الوقود الحيوي مقابل خيارات الطاقة المتجددة الأخرى، وجوانب استخدام الأراضي في إنتاج الوقود الحيوي واستخدامه بما في ذلك زراعة الوقود الحيوي على الأراضي المتدهورة والتغييرات المباشرة وغير المباشرة لاستخدام الأراضي، والحوافز بما في ذلك الأهداف المتعلقة بالوقود والإعانات وغير ذلك من الظروف الاجتماعية الاقتصادية ذات الصلة والدوافع الاجتماعية السياسية ذات الصلة بسياسات الوقود الحيوي ،وتقرير عن جهوده فيما يتعلق بالعمل الجاري للشركاء وخاصة الشراكة العالمية من أجل الطاقة الحيوية والمائدة المستديرة بشأن الوقود الحيوي المستدام. وتدعم هذه المعلومات التوصية 13/16 الصادرة عن الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية التي نظرها الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف مما أسفر عن المقرر 27/11.

8- ويتواصل العمل الذي يضطلع به الأمين التنفيذي فيما يتعلق بالأنشطة التي لا تنطوي على نطاقات زمنية معينة في المقررين 2/9 و 37/10. ويتضمن الموقع الشبكي للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي معلومات ذات صلة بشأن

الأدوات والنُهج المتوافرة للإنتاج والاستخدام المستدامين للوقود الحيوي فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي.[1] وأعد الأمين التنفيذي العدد 65 من السلاسل التقنية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي المعنون: *الوقود الحيوي والتنوع البيولوجي*[2] استنادا إلى تحديث للمعلومات المقدمة في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/16/INF/32.

ثانياً - الأنشطة التي اضطلعت بها المنظمات والعمليات الشريكة ذات الصلة

9- أبلغ الأمين التنفيذي عن التقدم في العمل الذي تضطلع به المنظمات والعمليات الشريكة ذات الصلة اعتباراً من عام 2012 في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/16/INF/32, وفيما يلي تحديث بشأن التقدم الذي أحرزه بعض الشركاء. وهذه المعلومات ليست شاملة بأي شكل من الأشكال وترد كمؤشر على مدى الجهود التي بُذلت فيما يتجاوز الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. ومن المفيد الإشارة إلى أن هناك قرائن، بما في ذلك تلك المشار إليها أدناه على أن المقررين 2/9 و37/10 (والمناقشات التي جرت في إطار الاتفاقية والمؤدية إلى هذين المقررين) قد أسهما بدرجة كبيرة في استثارة الوعي والاهتمام بالتنوع البيولوجي باعتباره بُعداً هاماً من أبعاد استدامة الوقود الحيوي.

الشراكة العالمية من أجل الطاقة الحيوية

10- اختار الشركاء في الشراكة العالمية من أجل الطاقة الحيوية مجالات الأولوية التالية لبرنامج عملها الفوري:[3] (1) تيسير التنمية المستدامة للطاقة الحيوية بدعم من مؤشرات الاستدامة للطاقة الحيوية[4] (وتمضي هذه المؤشرات المشار إليها في المقرر 37/10 وفريق للمهام في مشروعات رائدة للمؤشرات على كل من المستوى الوطني من خلال مشروعات التعاون في غانا، وكولومبيا وإندونيسيا)، (2) اختبار إطار منهجي مشترك بشأن قياس خفض انبعاثات غاز الاحتباس الحراري الناشئ عن استخدام الطاقة الحيوية (يقوم فريق مهام بتنفيذ الإطار الذي قد يصبح أداة مفيدة للقياس والإبلاغ والتحقق الواردة في اتفاق كوبنهاجن في مشروعات الطاقة الحيوية)[5]، (3) تيسير بناء القدرات لتحقيق الطاقة الحيوية المستدامة ولاسيما منهجيات غازات الاحتباس الحراري وبشأن الاستدامة من خلال الأنشطة والمشروعات القطرية بوسائل متعددة تشمل حلقات العمل والجولات الدراسية والمنتديات العامة وغير ذلك من الوسائل التي تعرض الممارسات المستدامة وتقيم الموارد (يتمثل محور التركيز الرئيسي على تيسير التعاون فيما بين الشركاء والمراقبين في الشراكة العالمية من أجل الطاقة الحيوية في مشروعات بناء القدرات والأنشطة ذات الصلة، ويقوم الفريق العامل أيضاً بتيسير التعاون وبناء القدرات من خلال تبادل المعلومات وتحفيز المناقشات وتحديد الفرص للتعاون بشأن التنمية المستدامة للطاقة الحيوية ونشرها فضلاً عن تشجيع تبادل الدروس المستفادة وتحديد ونشر المعلومات عن الأدوات والموارد المتوافرة من كل من المصادر العامة والخاصة وتيسير الصلات الملائمة بينهما) و(4) استثارة الوعي وتيسير تبادل المعلومات بشأن الطاقة الحيوية لزيادة الفهم بالقضايا ذات الصلة لتنمية الطاقة الحيوية.

المائدة المستديرة بشأن المواد الحيوية المستدامة[6]

11- أقيمت المائدة المستديرة بشأن الوقود الحيوي المستدام عام 2007 في أول الأمر لضمان استدامة الوقود الحيوي السائل للنقل ثم وسعت نطاقها في عام 2013 ليشمل المواد الحيوية التي تتضمن الطاقة الحيوية والمنتجات البيولوجية مثل البلاستيك الحيوي والشحوم. وبوسع المشغلين الذين يسعون إلى الحصول على شهادة المائدة المستديرة للمواد الحيوية المستدامة استخدام إما مواصفات RED للاتحاد الأوروبي التى تشمل معايير المائدة المستديرة (بالنسبة للاتحاد الأوروبي)

[1] http://www.cbd.int/agro/biofuels/tools.shtml
[2] http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-65-en.pdf
[3] http://www.globalbioenergy.org/programmeofwork/priority-areas/en/
[4] http://www.globalbioenergy.org/fileadmin/user_upload/gbep/docs/Indicators/The GBEP Sustainability Indicators for Bioenergy FINAL.pdf
[5] المقرر UNFCCC الصادر عن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ.
[6] http://rsb.org

أو المواصفات العالمية للمائدة المستديرة (لبقية أنحاء العالم). وتتطور مواصفات المائدة المستديرة للمواد الحيوية المستدامة باستمرار. ومع ظهور قضايا التكنولوجيا الجديدة والبحوث والاستدامة تعمل المائدة المستديرة بشأن المواد الحيوية المستدامة مع أعضائها لتعديل هذه المواصفات. وتشمل هذه المواصفات تلك المتعلقة بالتأثير المباشر على التنوع البيولوجي. وسيجري التقليل إلى أدنى حد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناشئ عن التغيرات غير المباشرة لاستخدام الأراضي أي تلك الناشئة عن تأثيرات الاقتصاد الكلي على إنتاج الوقود الحيوي، وإن لم يكن هناك أي منهجية مقبولة على نطاق واسع لتحديد هذه الانبعاثات. وتشمل الخطوات العملية التي سوف تُتخذ للتقليل إلى أدنى حد من هذه التأثيرات غير المباشرة: تعظيم استخدام النفايات والمخلفات كمواد وسيطة واستخدام الأراضي الحدية المتدهورة أو التي سبق تطويرها، إدخال تحسينات على الغلات وكفاءة المحاصيل، التعاون الدولي لتلافي التغييرات الضارة في استخدام الأراضي وتجنب استخدام الأراضي أو المحاصيل التي قد تحدث تغييرات سلبية في استخدام الأراضي. وتتوافر إرشادات بشأن هذه المواصفات والمعايير استناداً إلى المبادئ المتعلقة بما يلى : الشرعية (التي تتضمن الإشارة إلى الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة)، والتخطيط والرصد ومواصلة التحسينات، انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وحقوق الإنسان والعمل والتنمية الريفية والاجتماعية والأمن الغذائي المحلي، والحفظ، والتربة، والمياه، والهواء، واستخدام التكنولوجيا والمدخلات وإدارة النفايات والحقوق في الأراضي.

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

12- تشمل أنشطة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على وجه الخصوص فيما يتعلق بالوقود الحيوي نهج الطاقة الحيوية والأمن الغذائي[7] الذي يدعمه دليل للتنفيذ في 2014[8]. ويمكن تطبيق المكونات والأدوات والإرشادات ذات الصلة على المستويات الوطنية ودون الوطنية (أي المستويات الإقليمية و المجتمعات المحلية ومستوى المناطق وغير ذلك) وعلى مستوى المشروعات. وتشمل الأسئلة الرئيسية التي يعالجها هذا النهج: هل يمكن إنتاج المحاصيل المخصصة للطاقة الحيوية دون الزحف على المناطق المحمية أو التأثير بصورة سلبية في التنوع البيولوجي؟، وهل يمكن أن يحدث توسع مستدام في المساحة الزراعية تأخذ في الاعتبار الطلبات المتنافسة على الأراضي وخاصة في إنتاج الأغذية وحفظ التنوع البيولوجي؟.

13- غير أن معظم عمل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ذي الصلة ينصب على الاستدامة العريضة والمشتركة بين القطاعات وعلى مستوى المناظر الطبيعية في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التي تشكل فيها الطاقة الحيوية مكوناً فرعياً. وأشار المقرر 27/11 إلى أن من الصعب تقييم الكثير من القضايا التقنية والعلمية ذات الصلة بالوقود الحيوي،وأنها تتعلق بكثير من برامج عمل الاتفاقية وخاصة نهج النظم الإيكولوجية وأنه قد يمكن معالجة هذه القضايا في سياق أشمل.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

14- تتمثل رؤية الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الطاقة الحيوية في تحقيق مساهمة الطاقة الحيوية الكبيرة في ضمان الطلبات العالمية على الطاقة في المستقبل من خلال الإسراع في إنتاج واستخدام الطاقة الحيوية السليمة بيئياً والمقبولة اجتماعياً والتنافسية من حيث التكاليف على أساس مستدام ومن ثم توفير أمن متزايد للإمدادات مع خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من استخدام الطاقة. وتشمل التقارير الأخيرة عن عمل هذه الوكالة رصد اعتماد الاستدامة للطاقة الحيوية[9] وفحص شهادات الاستدامة للطاقة الحيوية - ملخص موجز(2013)[10]، وتقديم موجز جيدة

[7] http://www.fao.org/energy/befs/en/
[8] http://www.fao.org/docrep/019/i3672e/i3672e.pdf
[9] http://www.ieabioenergy.com/wp-content/uploads/2013/10/Monitoring-Sustainability-Certification-of-Bioenergy-Short-summary.pdf
[10] http://www.bioenergytrade.org/downloads/iea-sust-cert-task-1-final2013.pdf

لحالة الموضوع، والإبلاغ عن الإستقصاء بشأن حوكمة واعتماد الكتلة الحيوية والطاقة الحيوية المستدامة في 2012[11]، وتأثيرات شهادات الاستدامة على أسواق الطاقة الحيوية وتجارتها في 2013[12].

15- وتشمل النتائج الرئيسية لتقرير عن التوصيات بشأن تحسين استدامة الأسواق المعتمدة في 2013[13] أن المبادئ المشتركة الأكثر عملية بشأن الاستخدام المستدام للكتلة الحيوية للطاقة على النحو الوارد في العديد من المبادرات التي تهدف إلى اعتماد الكتلة الحيوية والوقود الحيوي والطاقة الحيوية ما يلي: الإنتاج المستدام فالمواد الخام للوقود الحيوي قد لا تأتي من الأراضي التي تم تحويلها مثل الغابات الأولية والمناطق المحمية والأراضي العشبية العالية التنوع البيولوجي مع ارتفاع مخزونات الكربون أو الأراضي الخثة، ولابد أن تأتي من مصادر قانونية (لابد أن تُنتج المواد الخام في الاتحاد الأوروبي وفقاً للسياسة الزراعية المشتركة و/أو تستوفي المعايير أو المبادئ التوجيهية المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات)، الأداء المرتفع لغازات الاحتباس الحراري مقابل الوقود الأحفوري، الإسهام في الازدهار والرفاهة المحلية، وقد لا يؤدي التحويل واللوجستيات إلى تأثيرات سلبية على التربة والمياه وجودة الهواء وتحويل الطاقة بصورة تتسم بالكفاءة، وحماية التنوع البيولوجي حيث لا يتسبب إنتاج الكتلة الحيوية في تأثيرات سلبية على التنوع البيولوجي وعدم حدوث تأثيرات بيئية أخرى.

16- وتتوقع التوقعات العالمية للطاقة لعام2013 - توقعات الطاقة المتجددة[14] زيادة استهلاك الوقود الحيوي من 1.3 مليون برميل بمعادلها من النفط يوميا[15] في 2011 إلى 4.1 في 2035 لتلبية 8 في المائة من الطلب على الوقود لأغراض النقل والطرق في 2035. وتشكل الولايات المتحدة، والبرازيل، والاتحاد الأوروبي والصين أكثر من 80 في المائة من جميع الطلب على الوقود الحيوي. وقد حصل الوقود الحيوي المتقدم الذي يساعد على معالجة الشواغل المتعلقة بالاستدامة بشأن الوقود الحيوي التقليدي حصة من السوق بعدة 2020 تصل إلى 20 في المائة من إمدادات الوقود الحيوي في 2035.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

17- يوجد عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن الطاقة الحيوية[16] في مفترق الطرق بين مختلف المجالات السياساتية حيث تتطلب الطاقة الحيوية قرارات مستنيرة وطويلة الأجل بشأن المبادلات والتنسيق فيما بين السياسات المتعلقة بالطاقة والزراعة والنقل والبيئة والتجارة. ويعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتمكين هذه القرارات المستنيرة على تحسين الأساس التحليلي. ولدى الترويج للخيارات النوعية ينبغي عدم إثارة مشكلات بيئية واجتماعية مع محاولة تسوية تلك القائمة. وينبغي وضع مجموعة شاملة من السياسات حتى يمكن إنتاج الطاقة الحيوية بطرق تضمن الاستدامة على كل من مستوى السياسات الوطنية ومستوى المشروعات. وتم التسليم بنظام متفق عليه دولياً كأحد الحلول بالتشجيع على إنتاج سلع الطاقة الحيوية بصورة مستدامة دون تدمير آفاق القطاع. ويشكل تحقيق هذا التوازن الدقيق تحدياً . ويعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تحسين الفهم بالعلاقات المشتركة على مستوى السياسات حيث يتطلب تحقيق التوازن بين مختلف المصالح (أي بين الطاقة والزراعة والبيئة والنقل والتجارة وكفاءة الموارد وما إلى ذلك) إجراء مبادلات بينها. ويعتبر تعاون مختلف مجموعات أصحاب المصلحة ومعها مسألة بالغة الأهمية للاقتراب من هذه التحديات. وتشمل المخاطر الرئيسية المعترف بها من إنتاج وإستخدام الوقود الحيوي المخاطر التى تلحق بالتنوع البيولوجي، والمياه، والأمن الغذائي، وحيازة الأراضي،

[11] http://www.bioenergytrade.org/downloads/iea-sust-cert-task-2-final2013.pdf
[12] http://www.bioenergytrade.org/downloads/iea-sust-cert-task-3-final2013.pdf
[13] http://www.bioenergytrade.org/downloads/iea-sust-cert-task-4-final2013.pdf
[14] http://www.worldenergyoutlook.org/media/weowebsite/2013/WEO2013_Ch06_Renewables.pdf.
[15] mboe/d. مليون برميل بمعادلات النفط يوميا
[16] http://www.unep.org/bioenergy/

والرفاهة الاجتماعية والبشرية. وتبين الأشكال البيانية الحيوية للتنوع البيولوجي:ويبين تمكين الاقتصاد الأخضر[17] بصورة مبدعة الفرص التي يمكن أن يوفرها الوقود الحيوي فضلاً عن المخاطر التي يتعين التخفيف من حدتها.

18- ويحدد المشروع البحثي لمرفق البيئة العالمية المعنون "التقييم والمبادئ التوجيهية العالمية للإنتاج المستدام للوقود الحيوي السائل في البلدان النامية" ويقيم النظم المستدامة لإنتاج الوقود الحيوي السائل لكل من استخدامات النقل والخاصة بالمحركات. ووضع المشروع مجموعة أدوات لفحص الوقود الحيوي يمكن أن يستخدمها مرفق البيئة العالمية وغيره من القطاعات لمعالجة قضايا الاستدامة الخاصة بالوقود الحيوي بما في ذلك تقييم دورة حياة غازات الاحتباس الحراري والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والمخاطر البيئية مثل تلك التي تلحق بالتنوع البيولوجي والمياه وجودة التربة والأمن الغذائي. ويتضمن التقرير النهائي (مارس/آذار 2013)[18]: التأثيرات البيئية غير تلك الخاصة بغازات الاحتباس الحراري للوقود الحيوي مع أقسام عن المواصفات والمعايير والمؤشرات البيئية الخاصة بالوقود الحيوي، والأسلوب المنهجي، والاستخدام المستدام للموارد بما في ذلك المؤشرات المتعلقة بكفاءة استخدام الأراضي، وكفاءة استخدام المواد الثانوية، والتنوع البيولوجي واستخدام الأراضي، والتربة، والمياه، والهواء

ثالثاً - معلومات مستقاة من التقارير الوطنية الخامسة بشأن الأنشطة التي اضطلعت بها الأطراف

19- أقرت الفقرة 5 من المقرر 37/10 الحاجة إلى إدراج السُبل والوسائل للترويج للتأثيرات الإيجابية لإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه والتقليل إلى أدنى حد من التأثيرات السلبية أو تجنبها، وعلى المجتمعات الأصلية والمحلية في الخطط الوطنية مثل الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والخطط الإنمائية الوطنية، ودعت الأطراف، حسب مقتضى الحال، لتقديم تقرير في هذا الصدد كجزء من التقارير الوطنية الخامسة الخاصة بها بمقتضى الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

20- ودعت الفقرة 4 من المقرر 27/11 الأطراف إلى أن تدرج في تقاريرها الوطنية الخامسة معلومات عن: (1) دراسة المسائل المتعلقة بالوقود الحيوي حسب مقتضى الحال لدى تحديث وتنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية ودون الوطنية للتنوع البيولوجي وغير ذلك من السياسات ذات الصلة، (2) نظر استخدام مختلف الأدوات الطوعية ذات الصلة فيما يتعلق بتأثير إنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي مثل التقييم الاستراتيجي للبيئة والجوانب الاجتماعية الاقتصادية، وإدراج التخطيط لاستخدام الأراضي وفقاً للظروف الوطنية و(3) إجراء عمليات حصر وطنية لتحديد المناطق ذات القيمة العالية من التنوع البيولوجي، والنظم الإيكولوجية الحرجة والمناطق ذات الأهمية للمجتمعات الأصلية والمحلية وتقييم وتحديد المناطق، وحسب مقتضى الحال النظم الإيكولوجية التي يمكن أن تستخدم في إنتاج الوقود الحيوي أو إعفائها من ذلك.

21- وجري استعراض جميع التقارير الوطنية الخامسة (92)[19] التي توافرت حتى 9 أغسطس/آب 2014 فيما يتعلق بأي معلومات ذات صلة خاصة بالوقود الحيوي مع التركيز على الانتشار واسع النطاق وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالوقود الحيوي السائل المستخدم بالدرجة الأولى في قطاع النقل.

إدراج الوقود الحيوي في السياسات الوطنية ذات الصلة

[17] http://www.unep.org/bioenergy/Portals/48107/publications/VBG_Ebook%20FINAL.pdf

[18] http://www.unep.org/bioenergy/Portals/48107/publications/Global%20Assessment%20and%20Guidelines%20for%20Biofuels.pdf

[19] ألبانيا، الجزائر، أستراليا، أذربيجان، بيلاروس، بلجيكا، بنن، البوسنة والهرسك، بلغاريا، بوركينا فاصو، بوروندي، الكاميرون، كندا، تشاد، الصين، كولومبيا، جزر القمر، الكونغو، كوستاريكا، كوت ديفوار، كرواتيا، كوبا، قبرص، جمهورية التشيك، جمهورية الكونغو الديمقراطية، الدانمرك، دومينيكا، إكوادور، غينيا الاستوائية، أستونيا، إثيوبيا، الاتحاد الأوروبي، فيجي، فنلندا، فرنسا، غامبيا، المانيا، غينيا بيساو، هندوراس، هنغاريا، الهند، العراق، إيطاليا، اليابان، كازاخستان، الكويت، ليبيريا، مدغشقر، ملاوي، ماليزيا، مالي، موريتانيا، منغوليا، مونتينيغرو، المغرب، ميانمار، ناميبيا، نارو، نيبال، هولندا، نيوزيلندا، النيجر، نيجيريا، نيوي، النرويج، باكستان، بالاو، بولندا، قطر، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، روسيا الاتحادية، رواندا، ساو تومي وبرنسيبي، المملكة العربية السعودية، السنغال، جزر سليمان، الصومال، جنوب أفريقيا، أسبانيا، السودان، السويد، سويسرا، طاجيكستان، توغو، تونغا، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، جمهورية تنزانيا المتحدة، أورغواي، فانواتو.

22- يتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الامتثال لمتطلبات الاستدامة الواردة في التوجيه المتعلق بالطاقة المتجددة رقم 2009/28/EC وما يتصل بذلك من صكوك بشأن إنتاج واستخدام الطاقة والتي تتضمن أحكاماً بشأن متطلبات الاستدامة للوقود الحيوي (يرد وصف أكثر تفصيلاً لذلك في الوثيقتين UNEP/CBD/SBSTTA/16/14 and UNEP/CBD/SBSTTA/16/INF/32). وأشارت ألمانيا، والنرويج، وأوغندا، وبلجيكا بصورة محددة إلى هذا التوجيه الخاص بالاتحاد الأوروبي وإلى حقيقة أن السياسات والتشريعات الوطنية قد عُدلت أو في سبيلها إلى ذلك للامتثال. كما يتعين على الدول الأعضاء أن تقدم تقارير للمفوضية الأوروبية على أساس كل سنتين بشأن تأثيرات الوقود الحيوي والسوائل الحيوية على التنوع البيولوجي وموارد المياه وجودة المياه والتربة والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والتغييرات في أسعار السلع واستخدام الأراضي ذات الصلة بإنتاج الكتلة الحيوية.

23- وفي ألمانيا صدر أمر حكومي بشأن زراعة واستخدام الوقود الحيوي بصورة مستدامة (الأمر الخاص بالاستدامة) باعتبار ذلك شرطاً أساسياً للامتيازات الضرائبية ومنحها مقابل الحصص. وتتضمن الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي هدف "توليد واستخدام الطاقة المتجددة لا يتم على حساب التنوع البيولوجي". كما أُبلغ عن عدد من التدابير الداعمة مثل تقييد الدورة المحصولية وتقليص إنتاج الغاز الحيوي من ذرة الطاقة على وجه الخصوص وذلك من خلال جملة أمور من بينها تطبيق "الحد الأقصى للذرة" الذي يحد من استخدام بعض بدائل الذرة والحبوب في منشآت الغاز الحيوي الجديدة كحد أقصى قدره 60 في المائة بحسب الوزن. وصدر قانون ينص على زيادة المدفوعات الخاصة بمحاصيل الطاقة ذات القيمة الإيكولوجية الخاصة وزيادة الحوافز لاستغلال إمكانيات النفايات والمواد المتبقية حتى يمكن الحد من التنافس على الأراضي ومواصلة زيادة مساهمة المناخ في استخدام الطاقة الحيوية.

24- وتبلغ المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية عن فريق مهام مستقل معني بأسواق النظم الإيكولوجية يرأسها قطاع الأعمال أنشئت لاستعراض الفرص المتاحة أمام قطاع الأعمال البريطاني من التوسع في السلع الخضراء والخدمات والمنتجات وسُبل الاستثمار والأسواق التي تقيم وتحمي خدمات الطبيعة. وقدم فريق المهام تقريراً للحكومة في مارس/آذار 2013 حدد فيه الفرص المتاحة أمام البيئة الطبيعية والنمو. ويغطي رد الحكومة (الذي صدر في سبتمبر/أيلول 2013) جميع التوصيات البالغة 22 التي قدمها فريق المهام بما في ذلك أولوياته الخمسة القصوى: فقدان التنوع البيولوجي والطاقة الحيوية ،والحرق اللاهوائي والوقود الخشبي المحلي المستدام والشهادات، وعمليات التوسيم المعتمدة على الطبيعة وإدارة مستجمعات دورة المياه.

25- وفي بلغاريا هناك شرط بين معايير الاستدامة في خطة العمل الوطنية السادسة المعنية بتغير المناخ للفترة 2013-2020 يحظر إنتاج أنواع الوقود الخام في الأراضي التي تتضمن مخزونات كبيرة من الكربون وعلى الأراضي التي تنطوي على تنوع بيولوجي كبير أو في المناطق الضرورية لحفظ التنوع البيولوجي وفي المواقع المتضمنة في شبكة الاتحاد الأوروبي للطبيعة لعام 2000.

26- وفي فنلندا صدرت في عام 2010 توصيات بشأن إدارة الغابات فيما يتعلق بحصاد وزراعة أخشاب الطاقة، ودخلت حزمة كبيرة من قوانين الغابات الجديدة وما يتعلق بها من قرارات حيز التنفيذ في بداية عام 2014.

27- وتحدد الاستراتيجية الخاصة باستخدام الكتلة الحيوية لأغراض الطاقة في سويسرا أهم المبادئ والأهداف وتعين مجالات العمل ووسائل التنفيذ. ومن وجهة نظر التنوع البيولوجي، سوف يتجنب استخدام الكتلة الحيوية في إنتاج الطاقة التأثيرات السلبية على إنتاج الأغذية وعلى التنوع البيولوجي، و يؤدي استخدام الكتلة الحيوية في إنتاج الطاقة إلى تحسين الأداء البيئي لدى مقارنته باستخدام التكنولوجيات التقليدية.

28- وتبلغ أذربيجان عن تطبيق إعانات حكومية على تكاليف الزراعة المرتبطة بمحاصيل الوقود الحيوي وإن كان من غير الواضح ما إذا كانت هذه الإعانات سوف تخفض التأثيرات السلبية على التنوع البيولوجي.

29- ويتضمن جدول أعمال رأس المال الطبيعي في هولندا نهجاً دولياً لتحقيق المعايير الخاصة بالتجارة المستدامة لأهم السلع الزراعية التي تنطوي على تأثيرات كبيرة على التنوع البيولوجي بحلول عام 2020. وتركز الإجراءات على الأخشاب والمواد النباتية الجينية والكتلة الحيوية لأغراض الطاقة والمؤسسات الزراعية التي تُعد وتنفذ بالدرجة الأولى في الأجزاء الأخرى من العالم. وخلال السنوات الأربع الأخيرة اضطلعت هولندا بدور هام فى المناقشات التي دارت حول التأثيرات البيئية والاجتماعية السلبية وخاصة في البلدان المدارية (وشبه المدارية) وفي سياسات الاتحاد الأوروبي للتخفيف من الآثار المناخية لخلط الوقود الأحفوري والوقود الحيوي.

30- وتبلغ الهند عن بذل جهود معززة لإجراء إحلال جزئي للوقود الحيوي مكان الوقود الأحفوري من خلال الترويج لمزارع إنتاج الوقود الحيوي وتعزيز البحث والتنمية ذات الصلة وتبسيط عمليات اصدار الشهادات التنظيمية للتكنولوجيات الجديدة.

31- ودخلت القواعد المتعلقة بقانون الإدارة البيئية في ناميبيا حيز التنفيذ في عام 2012 حيث توفر إطاراً قانونياً لعمليات تقييم التأثير البيئى التي يجرى الآن تجهيز ما يقرب من 200 منها سنوياً. وتنفيذ عمليات التقييم البيئى الإستراتيجية بالنسبة للسياسات والخطط والبرامج بما في ذلك تنمية الوقود الحيوي في ناميبيا.

32- وتتضمن الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي في الصين تقييم تأثيرات الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي. وقد تحقق بعض التقدم في هذا المجال. وأُجريت دراسة عن تأثيرات مزارع إنتاج الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي. غير أنه لم يتم بعد وضع نظام لإدارة السلامة البيئية لإنتاج الوقود الحيوي.

33- وتسند استراتيجية التنوع البيولوجي في بلجيكا اهتماماً خاصاً للحاجة إلى استيراد حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في مختلف قطاعات المجتمع ذات الصلة بما في ذلك القطاعات الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك الوقود الحيوي.

المشكلات المبلغة بشأن إدراج وتعميم التنوع البيولوجي في سياسات الطاقة والوقود الحيوي

34- وتبلغ ألمانيا أنه فى حين أن توليد واستخدام الطاقة المتجددة لديها لا يتم على حساب التنوع البيولوجي، فإن التوفيق بين الهدفين سيمثل مهمة كبيرة خلال السنوات القادمة. وتعتبر الأراضي غير المستصلحة مورداً له نهاية. فبجانب حفظ الطبيعة تشمل الجهات المتنافسة على استخدامها الزراعة، والغابات، والمستوطنات البشرية، والنقل، واستخراج المواد الخام وإنتاج الطاقة. وتعتبر الأراضي غير المستخدمة ضرورية لحماية خدمات النظام الطبيعي مثل أن تكون مساحة للإنتاج والخدمات الترويحية للسكان وللمحافظة على التنوع البيولوجي. ويمكن أن يؤدي تحويل نظام إمدادات الطاقة إلى مخاطر جديدة. ويظل تلافي التأثيرات الضارة على تنوع الأنواع قدر المستطاع تحدياً يواجه المستقبل. وفي نفس الوقت ينبغي أن ينشأ الاستخدام المنظم عن الفرص التي ترمي إلى تعزيز التنوع البيولوجي في التدابير الرامية إلى تحويل نظام غازات الطاقة.

35- ويبلغ الجبل الأسود أنه عندما يتعلق الأمر بقطاعات نوعية يؤدي عرض عام للاستراتيجية وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وغير ذلك من المصادر الأخرى إلى نتيجة مفادها أن أقل درجات النجاح في تعميم التنوع البيولوجي قد تحققت في قطاع الطاقة والتخطيط العمراني. فقد أخفقت استراتيجية الطاقة والخطط العمرانية لإقامة مرافق الطاقة الكبيرة في النص على إجراء تقييم كافٍ للتنوع البيولوجي الهام لدى اقتراح المشروعات النوعية لتنمية الطاقة (وإن كان ذلك يشير بصورة خاصة إلى الاستخدام المقرر للطاقة الهيدرولوجية). وقد أبدت هنغاريا ملاحظة مماثلة.

36- وتبلغ كرواتيا بأن الخطط والبرامج بقطاع الطاقة، التي لها تأثير كبير على الطبيعة، لم تمر بإجراءات التقييم البيئى الإستراتيجية.

37- وتبلغ هولندا بأن التقدم في تحقيق النمو الأخضر قد تعرض لمعوقات نتيجة للتناقضات بين التدابير الإيجابية مثل تحقيق الاخضرار في السياسات الزراعية للاتحاد الأوروبي، ومعايير الاستدامة بشأن الطاقة المتجددة والعوامل السلبية ولاسيما حقيقة أن الإعانات الضارة في قطاعات الطاقة والنقل والزراعة لم تخضع للإصلاح.

تقارير التأثيرات السلبية لإنتاج الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي

38- تبلغ أثيوبيا بأن التوسع في الزراعة الصغيرة لنطاق والتجارية بما في ذلك الوقود الحيوي تشكل دافعاً رئيسياً على فقد الغابات وتدهورها. فمزارع إنتاج الوقود الحيوي تتم بصورة كبيرة في بعض النظم الإيكولوجية للأراضي العشبية الهامة. ونتيجة لذلك يتعرض الكثير من الحيوانات البرية (بما في ذلك الأسود والقرود والزرافات والجاموس) والنباتات الفريدة لخطر الانقراض.

39- وتبلغ رواندا أيضاً أن الطاقة الحيوية تؤدي إلى تغييرات كبيرة في النظم الحالية لاستخدام الأراضي.

40- وتبلغ هنغاريا أن الكتلة الحيوية تُنتج في بعض الأحيان بطريقة غير مستدامة باعتبارها مورداً من موارد الطاقة. ويتمثل الهدف الرئيسي للاستراتيجية الوطنية للطاقة حتى عام 2030 في القضاء على اعتماد البلد على الطاقة. وتحدد الاستراتيجية خمسة أدوات لتحقيق هذا الهدف يتعلق اثنان منها بالتنوع البيولوجي بصورة غير مباشرة: الاقتصاد في الطاقة ودعم إنتاج الطاقة المتجددة. غير أنه من ناحية أخرى، فإن النقطة الأساسية الخامسة في الاستراتيجية تتمثل في إقامة زراعة يمكن أن تنتقل بمرونة بين النباتات الغذائية وتلك المتعلقة بالطاقة حسب الحاجة من خلال إدخال الأراضي البور بالتدريج في نطاق الإنتاج. غير أن الأراضي البور تضطلع بدور هام في حفظ التنوع البيولوجي وقد لا يستحسن إدخالها في الزراعة وإن كانت الاستراتيجية تتضمن بعض القواعد للحد من فقدان التنوع البيولوجي من حيث الشروط التي يمكن أن تستخدم فيها الأراضي البور في إنتاج نباتات الطاقة.

41- وأشارت هندوراس إلى أن الخطر الرئيسي على التنوع البيولوجي يتمثل في الزراعة الأحادية للنخيل الأفريقي (لإنتاج الطاقة من الكتلة الحيوية).

42- وفي مدغشقر مازال قطاع الوقود الحيوي في مرحلته الأولية. وتشير التقديرات إلى أن 16 مليون هكتار صالحة للاستخدام، وقُدمت 20مشروعاً استثمارياً (12 للوقود الحيوي الزراعي و8 لإنتاج الإيثانول الزراعي) لمساحة 1.4 مليون هكتار، إلا أن التركيز الفعلي لهذه المشروعات في 2011 لم يكن يغطى سوى نحو 58 000 هكتار بمعدل نجاح منخفض. ومن الواضح أن هذه المشروعات واسعة النطاق بمحاصيل الطاقة الحيوية يشكل أخطاراً محتملة على التنوع البيولوجي الذي يتعرض بالفعل للمخاطر في مدغشقر. إلا أن البلد يعاني من ناحية أخرى بدرجة كبيرة من فقدان الغابات وتدهورها نتيجة للاستخراج غير المستدام لحطب الوقود. وتتضمن عمليات الترويج لاستخدام مواد بديلة للأخشاب كمصادر للطاقة إنتاج الوقود الحيوي واستخراج الطاقة من المخلفات الزراعية.

البحوث والتطوير للأدوات الرامية إلى دعم الإنتاج المستدام واستخدام الوقود الحيوي

43- وتبلغ المملكة المتحدة عن بحوث جارية توفر فرصة لرصد الضغوط التي قد يتسببها الاستهلاك البلد لبلدان المصدر، ويمكن أن توفر دليلاً لصياغة سياسات تهدف إلى تجنب التأثيرات المحتملى على النظم الإيكولوجية الخارجية التي تزود المملكة المتحدة بالكتلة الحيوية الضرورية أو التخفيف من هذه التأثيرات. ويتضمن الإطار الخاص بالتنوع البيولوجى فى المملكة المتحدة عدداً من الانجازات النوعية ذات الصلة بوضع أدوات لدعم السياسات، ودعم المبادرات

الدولية مثل البحوث الجارية لإدراج التنوع البيولوجي في حسابات الممرات حتى عام 2050 وهو أداة تحديد مزيج من التكنولوجيات المنخفضو الكربون التي توفر الطاقة للبلد حتى عام 2050 مما يؤدي إلى انخفاض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في المملكة المتحدة بما لا يقل عن 80 في المائة في عام 2050 بالمقارنة بمستوياتها في عام 1990.

44- وتدرس الجمهورية التشيكية كيفية إصلاح الحوافز والإعانات الضارة بيئياً التي تنطوي على تأثيرات سلبية على التنوع البيولوجي بحلول عام 2020. ويتمثل الهدف من هذه الدراسة في توفير إرشادات بشأن كيفية تحديد وإصلاح أي اعانات ضارة بالتنوع البيولوجي. وتحدد الدراسة المشكلات الرئيسية ذات الصلة بالتأثيرات السلبية على التنوع البيولوجي في مجالات الزراعة والغابات وإنتاج الطاقة الوقود الأحفوري والمياه والصيد والنقل. وتستخدم الدراسة منهجية تستخدمها وزارة البيئة والأدوية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة وتستند إلى "نظام الأضواء الكاشفة". وهذا هو المثال المبلغ الوحيد عن الأدوات والنُهج التي يتم تقاسمها بين الأطراف (انظر المقرر 2/9 الفقرة 8(أ)). وقد وُضعت في الجمهورية التشيكية قائمة بتدابير التكيف للترويج لحماية التنوع البيولوجي ومواءمتها مع التغير المناخي المتوقع. ويشمل ذلك الحد من الإنتاج واسع النطاق للوقود الحيوي السائل (وهو الجيل الأول من الوقود الحيوي والذي يعرف أيضاً باسم الوقود الزراعي).

45- وتبلغ هولندا عن بحوث تبين أن تأثير مواصلة تنمية الوقود الحيوي يتمثل في حدوث المزيد من التغيير في استخدام الأراضي مما يؤدي إلى زيادة الأضرار التي تصيب النظم الإيكولوجية للغابات وزيادة فقدان التنوع البيولوجي. كذلك فإن تخصيص مساحات شاسعة من الأراضي للمستثمرين في الوقود الحيوي ينطوي على تأثيرات اجتماعية سلبية وأنه يجري في العديد من البلدان تخصيص الأراضي للمستثمرين لإنتاج مثلاً *Jatropha* الذى يتم ولو جزئياً على الأقل في المتنزهات الوطنية. وتحظى المنظمات غير الحكومية الهولندية والمحلي ومعاهد المعرفة بدعم أيضاً من الحكومة الهولندية لإجراء البحوث في مجال الوقود الحيوي لإجراء التجارب بشأن خيارات الإنتاج الجديدة للوقود الحيوي وما يتصل بها من تكنولوجيا مثل أجهزة الطهي المعتمدة على الوقود الحيوي ولاستثارة الوعي بشأن التأثيرات الإيجابية والسلبية للوقود الحيوي.

46- وتبلغ كندا عن بحوث تبين كيفية استخدام التيفا (*Typha* spp.) وهو نبات شائع في الأراضي الرطبة، كمدخلات مهمة في الاقتصاد الحيوي الحديث. فعمليات حصاد وتجهيز الكاتيل تنتج طاقة حيوية منخفضة التكلفة، وتكافح الإفراط في المغذيات (حمل المغذيات) من خلال امتصاص الفوسفور وإعادة تدويره وتحويله إلى أسمدة وتحقيق قروض الكربون وتحسين موائل الأراضي الرطبة.

47- ويبلغ السودان عن بحوث بشأن إنتاج الوقود الحيوي باستخدام العديد من أنواع الخمائر السودانية التي ثبت أنها تنتج الإيثانول من المولاس والمنتجات لفرعية لقصب السكر وخمائر الذرة الرفيعة الحلوة.

48- وتبلغ بلجيكا عن دراسة أُجريت على المستوى الاتحادي بشأن الوقود الحيوي تُقيم التأثيرات التي تلحق بالتنوع البيولوجي نتيجة لتطوير الوقود الزراعي بما في ذلك النباتات المحورة جينياً . وتتضمن هذه الدراسة ثلاثة أجزاء رئيسية: دراسة التأثيرات البيئية (التنوع البيولوجي)، وتحليل التأثيرات الاجتماعية الاقتصادية والتوصيات السياساتية.

49- وينقسم البرنامج العلمي للكاميرون إلى سبعة مجالات استراتيجية يتعلق أحدها بالطاقة الجديدة والمتجددة (الوقود الحيوي والطاقة الحيوانية).

نطاق التقارير الوطنية الخامسة والثغرات فيما يتعلق بتقييم التقدم لتنفيذ المقررين 2/9 و 37/10

50- مازالت التقارير الوطنية تمثل مصدر معلومات محدود نتيجة لعدم كفاية الإبلاغ بصورة شاملة. فمن بين التقارير الوطنية الخامسة المتوافرة البالغة 92، لم يتضمن نصفها تقريباً (44تقريراً) أي إشارة إلى الوقود الحيوي أو الطاقة الحيوية. أما بالنسبة للتقارير الأخرى، فقد قدم معظمها معلومات محدودة لتقييم التقدم المُحرز في تنفيذ المقررين 2/9 و37/10. وعلى الرغم من أن بعض الأطراف ليست لديها أنشطة كبيرة في مجال الوقود الحيوي، فإن معظمها لديه على الأقل مستوى

من المشاركة فيها. ولم تبلغ بعض الأطراف المعروف أن لديها إنتاج كبير من الوقود الحيوي، بما في ذلك بعض هذا الإنتاج الذي ينطوي على تأثيرات معروفة على التنوع البيولوجي، بصورة محددة عن الموضوع في تقريرها الوطني الخامس. فعلى سبيل المثال فإن ماليزيا أجرت توسعاً كبيراً في المحاصيل التي تستخدم أيضاً في الوقود الحيوي ولاسيما زيت النخيل. ولم ترد إشارة محددة عن التقدم في تحقيق الاستدامة لإنتاج زيت النخيل فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي، في التقرير الوطني الخامس لماليزيا على الرغم أنه ينطوي على معلومات كبيرة عن التدابير التي يمكن أن تدعم التقدم صوب تحقيق الاستدامة (مثل التوسع في المناطق المحمية، وخطة العمل الوطنية المتعلقة بالأراضي الخث، والسياسة الوطنية للأغذية الزراعية: تعميم التنوع البيولوجي والقطاع الزراعي وتعميم التخطيط العمراني والمشروع الرئيسي الوطني للاستهلاك والإنتاج المستدامين).

51- ركز الأمين التنفيذي في هذا التحليل على الإستخدامات واسعة النطاق للوقود الحيوي والمقصود على وجه الخصوص بالوقود الحيوي السائل (مثل الإيثانول الحيوي والديزل الحيوي) المستخدم بالدرجة الأولي في قطاع النقل. إلا أنه تم أيضاً الإبلاغ عن الاستخدام الواسع النطاق للكتلة الحيوية (مثل المنتجات الحرجية) المستخدمة في أنواع الوقود الأخرى (مثل الطاقة الحرارية أو الغاز الحيوي). فتبلغ فنلندا على سبيل المثال بصورة مستفيضة عن استخراج الطاقة الحيوية على نطاق واسع من الغابات حيث يستخدم معظمها في توليد الطاقة الحرارية بما في ذلك العمل الكبير المتعلق بضمان الاستدامة حيث تم تقييم تأثيرات زيادة استخدام الطاقة الحيوية على التنوع البيولوجي ودورتي المغذيات والكربون في الغابات، ووضعت مبادئ توجيهية لحماية التنوع البيولوجي. ومن المنطقي أن هذه المستويات في إنتاج الطاقة الحيوية تتعلق بنفس الدرجة بالمقررين 2/9 و37/10. وتبلغ ايطاليا أيضاً عن خشب الوقود بما في ذلك دراسة حالة عن العمل في استدامة سلسلة إنتاج الطاقة الخشبية الحرجية في أراضي محتجزات الغلاف الحيوي المقترحة.

52- وعلى العكس من ذلك يبلغ الكثير من الأطراف من البلدان النامية عن مشكلات خطيرة فيما يتعلق باستخدام خشب الوقود الصغير النطاق عادة والتي يمكن استغلالها وذلك بالدرجة الأولي في الأغراض المنزلية مما يؤدي إلى تأثيرات خطيرة على الغابات، وفي حين أن مصادر الطاقة الحيوية هذه قد تتجاوز نطاق "الوقود الحيوي" (في سياق المقررين 2/9 و 37/10) فإنها ليست بعيدة عن الموضوع. فعلى سبيل المثال فإن معظم البلدان تشير أيضاً في كثير من الأحيان إلى تدابير للترويج للطاقة المتجددة المستدامة بما في ذلك الوقود الحيوي السائل ومصادره للتخفيف من مشكلة الإفراط في استخدام خشب الوقود.

53- وتشير معظم التقارير الوطنية الخامسة إلى أهمية الترويج للطاقة المتجددة كوسيلة لتحقيق الاستدامة في قطاع الطاقة، إلا أنها لم تشر بوضوح بالضرورة إلى الطاقة الحيوية في هذا السياق. ويبلغ عدد من الأطراف إلى تدابير لزيادة إنتاج الوقود الحيوي كجزء من استراتيجيات الطاقة المتجددة إلا أنه لم يقدم معلومات فيما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية أو السلبية على التنوع البيولوجي.

54- ولم يشر أي طرف إلى التأثيرات الإيجابية المُقاسة لإنتاج واستخدام الوقود الحيوي على التنوع البيولوجي. وتتضمن عادة معظم المنافع الإيجابية على أساس الافتراض بأن الطاقة المتجددة تخفض من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ومن ثم تخفف من آثار تغير المناخ أو تحد من الضغوط على مصادر الطاقة الحيوية الأخرى. غير أن نقص المنافع المُقاسة مازال يمثل ثغرة كبيرة في تقييم التقدم المُحرز صوب تنفيذ المقررين 2/9 و 37/10. ولم يبلغ أي طرف كذلك عن التقدم في تنفيذ المقررين 2/9 و 37/10 فيما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية أو السلبية على الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

55- ولم يتضمن أي تقرير معلومات كبيرة عن إجراء عمليات حصر وطنية للمناطق ذات القيمة المرتفعة للتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الحرجة، والمناطق ذات الأهمية للمجتمعات الأصلية والمحلية التي ترتبط بصورة واضحة

بتقييم وتحديد المناطق أو النظم الإيكولوجية التي يمكن استخدامها في إنتاج الوقود الحيوي أو إعفائها من هذا الإنتاج، وإن كان بعض الأطراف قد أبلغت عن جهود واسعة النطاق تُبذل في هذا المجال.

56- ولا تتضمن التقارير الوطنية الخامسة (حتى الآن) سوى معلومات محدودة بدرجة كبيرة عن استخدام الأدوات والإرشادات ذات الصلة بالترويج للتأثيرات الإيجابية والتقليل إلى أدنى حد من التأثيرات السلبية فيما يتعلق بإنتاج الوقود الحيوي واستخدامه على التنوع البيولوجي.

رابعاً - الاستنتاجات

57- وتظل أنشطة العمليات والمنتديات بخلاف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بما في ذلك تلك المشار إليها أعلاه، الوسائل الرئيسية لتحقيق نُهج مشتركة لمعالجة تنفيذ المقررين 2/9 و 37/10 على المستوى الدولي. وفي حين أنه مازالت هناك بعض العقبات، وخاصة فيما يتعلق بمعالجة التأثيرات غير المباشرة بالوقود الحيوي، فقد ظهر تقدم جيد في هذه المنتديات وتشجع على أن المقررين 2/9 و 37/10 بما في ذلك المناقشات التي أدت اليهما في إطار الاتفاقية تنطوي على تأثيرات واضحة.

58- كما أن هناك قرائن من التقارير الوطنية تشير إلى أن المقررين 2/9 و 37/10 قد حققا تحولات مباشرة أو غير مباشرة في النُهج المتعلقة بالوقود الحيوي على المستوى الوطني. وتتراوح هذه التحولات من الحدود القصوى المتشددة التي تُفرض على الوقود الحيوي إلى التقدم، الأكثر شيوعاً، في إدراج المزيد من الإسقاطات الواقعية للوقود الحيوي، وتعزيز الاهتمام بالاستدامة ضمن الحافظة الأوسع نطاقاً في النُهج المتعلقة بالطاقة المتجددة. غير أن هذا التقدم تواجهه نسبة كبيرة من الأطراف التي لا تُعالج متطلبات المقررين 2/9 و 37/10 استناداً إلى التقارير الوطنية الخامسة. غير أن التقارير الوطنية تظل عموماً مصدراً محدوداً للمعلومات التي يمكن على أساسها تقييم التقدم فيما يتعلق بتنفيذ المقررين 2/9 و 37/10.

59- والزراعة هي بالفعل المستخدم البشرى الغالب للأراضي والمياه والمستهلك الكبير للموارد الأخرى مثل الطاقة والأسمدة والمواد الكيميائية الزراعية. ويؤكد العدد الرابع من التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي أن قطاع الزراعة، بما في ذلك السياق الأشمل للنظم الغذائية يمثل العامل الغالب في تحديد الخسائر المتوقعة في التنوع البيولوجي للأراضي والمياه العذبة حتى عام 2020 استناداً إلى مفهوم الأعمال كالمعتاد.[20] ويعني ذلك أن التقدم في تحقيق الإدارة المستدامة لإنتاج المناظر الطبيعية وخاصة الزيادات المستدامة في الإنتاج الزراعي والسُبل والوسائل التي يتم بها ذلك يمثل العامل الرئيسي الذي يحدد ما إذا كانت رسالة الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي في الفترة 2011-2020 سوف تتحقق. ويمثل الوقود الحيوي موضوعاً فرعياً لهذا الموضوع الأوسع نطاقاً. وقد جرى تحديد الاستراتيجيات والنُهج الرامية إلى تحقيق هذه الاستدامة مع ضمان الأمن الغذائي وأمن الطاقة في نفس الوقت، بالفعل ويجري تطبيقها بالفعل على نطاق واسع في بعض المناطق. ويدعم التنوع البيولوجي معظم الحلول على مستوى الإنتاج في تركيز الزراعة على التكثيف المستدام للإنتاج من خلال إعادة تأهيل خدمات النظم الإيكولوجية في المناظر الطبيعية للزراعة وتحصل خدمات النظم الإكولوجية هذه على الدعم من التنوع البيولوجى.[21]

60- وأكد عدد من عمليات التقييم أن من الممكن، على الصعيد العالمي، تحقيق أمن الغذاء والطاقة والمياه بصورة مستدامة لتلبية الطلبات المتوقعة دون تحقيق توسع كبير في الأراضي الخاضعة للزراعة ومن ثم خفض مدخلات الإنتاج في نفس الوقت وتأثيراتها الخارجية إلى مستويات مستدامة. وفي بعض الحالات يمكن تقليص الاراضي الخاضعة للزراعة

[20] تقدم وكالة التقييم البيئي بهولندا تقييماً أكثر تفصيلاً للموضوع (2014) *كيفية مساهمة القطاعات في الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي وحفظه*، العدد 79 من السلاسل التقنية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. أمانة الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي. قيد الطباعة http://www.cbd.int/ts/default.shtml.

[21] مثل نهج *انقذ وأزرع* لدى منظمة الأغذية والزراعة على: http://www.fao.org/docrep/014/i2215e/i2215e.pdf .

من خلال التمكين من استعادة المناظر الطبيعية. على سبيل المثال خلصت عملية تقييم أُجريت مؤخراً بشأن هذا الموضوع في البرازيل[22] إلى أن الاستخدام الحالي للأراضي في البرازيل، من خلال الاستراتيجيات الملائمة ولاسيما عن طريق إدخال تحسينات في الإنتاجية يعتبر أكثر من كاف لتلبية الطلبات المتوقعة على الأغذية والطاقة بما في ذلك من أجل الصادرات المتوقعة. ويمثل ذلك بالدرجة الأولي نهجاً أساسياً لاستراتيجية الوقود الحيوي في البرازيل. غير أنه قد لا يمكن تطبيق هذه السيناريوهات بصورة تلقائية على جميع البلدان أو أنه يمكن تحقيقها ببساطة وخاصة بالنسبة لتلك البلدان النامية التي لديها كثافة سكانية عالية. غير أن القرائن تشير إلى أنه يمكن تحقيق مكاسب في الإنتاجية في المستقبل. غير أن القضايا الماثلة تتمثل في الإرادة السياسية والتصميم والقدرات والحوافز لتحقيق أهداف الاستدامة.

61- وفي حين أن هناك حاجة إلى تحسين النُهج ولاسيما تلك المتعلقة بالوقود الحيوي، فإن الحاجة إلى النظر إلى الوقود الحيوي في سياق أشمل أشير إليها في الفقرة 8 من المقرر 27/11. وتنظر معظم المنظمات، وربما معظم الأطراف إلى الوقود الحيوي في هذا السياق. ويمثل هذا النهج مثلاً الركيزة الرئيسية للإطار الاستراتيجي الجديد للفترة 2010-2019 لمنظمة الأغذية الزراعة. وتهدف الغايات الاستراتيجية الخمسة لهذا الإطار إلى المساعدة في القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وزيادة إنتاجية واستدامة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، والحد من الفقر في الريف، وتمكين نظم الزراعة والأدوية الشاملة والتي تتسم بالكفاءة، وزيادة صمود سُبل المعيشة أمام الكوارث. وتمثل مكونات حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام عناصر مشتركة في مختلف هذا إطار الاستراتيجي وتمثل عناصر رئيسية لمعالجة الاستدامة. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة المزيد من التفاصيل في الاجتماع الخامس للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الوثيقة NEP/CBD/WGRI/5/INF/22. ويشمل ذلك تفاصيل عن الأنشطة والمخرجات النوعية التي جرى تحديدها في مختلف برامج العمل الخاصة بمختلف أنحاء المنظمة والمبادرات والمعالم البارزة والأنشطة التي تسهم بالدرجة الأولي في تحقيق الأهداف 5, 6, 7, 8, 9, 11, 13, 14و 15 و16 من أهداف أيتشى للتنوع البيولوجي فضلاً عن العديد من هذه الأهداف. غير أن أهمية التنفيذ الناجح لهذا النهج فضلاً عن النُهج المماثلة التي تتخذها المنظمات الأخرى ذات الصلة اعتماد النُهج المماثلة على المستوى الوطني لتحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 التى لاتحظي في الوقت الحاضر بما تستحقه من اعتراف

---

[22] Strassburg B.B.N., Latawiec A.E., Barioni L.G., Nobre C.A., da Silva V.P., Valentin J.F., Vianna M., and E.D. Assad. 2014، عندما يكون المتاح كافياً: تحسين استخدام الأراضي الزراعية الحالية يمكن أن يلبي الطلبات ويعفي الموائل الطبيعية في البرازيل. *تغير البيئة العالمية* 97 – 84 ;28.